الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية

14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

بيان دولة الكويت كلمة دولة الكويت حول اتفاقية منظمة الصحة العالمية للوقاية من الجوائح والاستجابة لها

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

في البدء أود أن اتقدم بالشكر لمنظمة الصحة العالمية وجميع أعضائها على العمل الدؤوب والجهود المبذولة على مدار العامين الماضيين لإنجاز بنود ومواد اتفاقية الوقاية من الجوائح والأوبئة والتأهب والاستجابة لها، والتي لا يزال العمل جارياً على التفاوض بشأنها من خلال اجتماعات هيئة التفاوض الحكومية الدولية (INB) . وبما أن الأمراض والأوبئة لا تعرف الحدود، فإن للطوارئ الصحية عواقب سلبية على صحة ورفاهية عدد كبير من سكان العالم. وينطبق ذلك على جميع المخاطر التي تؤثر على الصحة العامة بغض النظر عن مصدرها أو أصلها، بما في ذلك الكوارث الطبيعية والكوارث المتعلقة بتغير المناخ والحروب والصراعات.

السيد الرئيس،

تسهم إجراءات الاستعداد والتأهب في تقليل خسائر الطوارئ الصحية، لكن تفاوت القدرات بين الدول برز خلال جائحة كورونا. لذلك، تهدف رؤية منظمة الصحة العالمية إلى تعزيز إمكانات الدول على جميع المستويات لمواجهة تزايد الطوارئ الصحي

وتسعى هذه الاتفاقية إلى تعزيز الاستعداد والتأهب للطوارئ الصحية عبر الحوكمة والمساءلة والمراجعة المستقلة، وضمان تمويل مستدام وأنظمة صحية عادلة وشاملة، مع توفير المساواة في الوصول إلى أدوات الوقاية مثل تكنولوجيا اللقاحات ومعدات الحماية والمعلومات، لضمان الرعاية الصحية للجميع.

ومن منطلق حرص دولة الكويت على مواكبة ما يتم عرضه من مناقشات حول مواد ونصوص الاتفاقية، فقد أنشأت وزارة الصحة لجنة وزارية استشارية لمناقشة تقرير هيئة التفاوض الحكومية بعضوية جهات متعددة من داخل وخارج وزارة الصحة، وذلك لمشاركة الآراء الفنية حول بنود ونصوص الاتفاقية، وغيرها من الجهات ذات الصلة.

على المستوى الدولي، تواصلت منظمة الصحة العالمية مع المركز الوطني لتطبيق اللوائح الصحية الدولية (IHR) في الكويت، وشارك المركز في سلسلة اجتماعات الهيئة افتراضيًا على مدار العامين الماضيين، مقدماً آراءً فنية حول بنود الاتفاقية لتعزيز التعاون الدولي أثناء الجوائح. كما تلقى فريق المركز تدريبات خاصة نظمتها منظمة الصحة العالمية وشركاء دوليون مثل مركز الصحة العالمي ومنظمة "Resolve to Save Lives"، بهدف تعزيز قدراتهم على المشاركة الفعّالة في الاجتماعات المقبلة. بالإضافة إلى ذلك، شارك المركز في اجتماعات منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط (EMRO) للتنسيق حول مخرجات موحدة لعرضها في الاجتماعات الدولية بشأن تعديلات اللوائح واتفاقية الوقاية من الجوائح.

أما على المستوى الخليجي، فقد شارك المركز الوطني لتطبيق اللوائح الصحية الدولية (IHR) في ورشة عمل فنية في الرياض يومي 13 و14 سبتمبر 2023 لمناقشة مسودة اتفاقية الوقاية من الجوائح، بمشاركة ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي. وتولى المركز الخليجي (GCDC) تطوير مسودة الاتفاقية، ومراجعة المدخلات عليها، وإصدار تقرير مشترك شاركت فيه دول المجلس، إلى جانب تقديم الملاحظات القانونية بالتعاون مع خبراء في الصحة العالمية. وقد ساهم المركز الوطني (IHR) في هذه الاجتماعات لدعم المواقف الفنية لدول الخليج وتحديد الفرص المتاحة لتعزيز مواقفها خلال اجتماعات هيئة التفاوض.

في الختام فإننا نأمل أن ترى اتفاقية الوقاية من الجوائح طريقها إلى النور، وأن يتم تطبيق موادها على الوجه الأمثل بما يمكننا جميعًا من تقليل أي تأثير للأوبئة المستقبلية على سكاننا واقتصاداتنا ومجتمعاتنا، حيث لا يوجد أحد آمن حتى يكون الجميع في أمان.

شكراً السيد الرئيس،